كونه بمعنى الحال شرطا في عملها لأن ذلك من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت
والثبوت من ضرورته الحال وعبارته هنا أجود من قوله في الكافية والاعتماد واقتضاء الحال
شرطان في تصحيح ذي الأعمال انتهى وسبق ما تعمل فيه مجتنب بخلاف اسم الفاعل فيجوز نحو
عجبت في نحو زيدا أنا ضاربه وامتنع في زيد أبد حسن وجهه وكونه ذا سببية وجب
أي وجب في معمولها أن يكون سببيا أي متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه أو معنى نحو
الوجه أي منه وقيل أل خلف عن المضاف إليه ولا يجب ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت
تنبيهات الأول ظاهر الشارح أن جواز زيد بك فرح مبطل لعموم قوله أن المعمول لا
يكون إلا سببيا مؤخرا ورده بأن المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه وعملها في الظرف
ونحوه إنما هو بما فيها من معنى الفعل الثاني ذكر في التسهيل أن معمول الصفة المشبهة
يكون ضميرا بارزا متصلا كقوله: حسن الوجه طلقه أنت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر، وقع
أن مراده بالسببي ما عدا الأجنبي فإنها لا تعمل فيه الثالث يتنوع السببي إلى اثنا عشر
نوعا فيكون موصولا كقوله: أسيلات أبدان دقاق خصورها ، وثيرات ما التفت عليه المآزر
وموصوفا يشبهه كقوله: أزور امرأ جما نوال أعده ، لمن أمه مستكفيا أزمة الدهر ، ومضافا
إلى أحدهما كقوله: فعجبا قبل الأخبار منزلة ، والطيبي كل ما التاثت به الأزر ، ونحو أنت
رجلا دقيقا سنان رمح يطعن به ومقرونا بأل نحو حسن الوجه ومجردا نحو حسن وجه ومضافا
إلى أحدهما نحو حسن وجه الأب وحسن وجه أب ومضافا إلى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه
ومضافا إلى مضاف إلى ضميره نحو حسن وجه أبيه ومضافا إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير
الموصوف نحو جميلة أنفه من قوله مررت بحسن وجه جاريتها جميلة أنفه ذكره في التسهيل
ومضافا إلى ضمير معمول صفة أخرى نحو مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها ذكره في شرح
التسهيل وجعل منه قوله: سبتني الفتاة البضة المتجرد اللطيفة كشحه وما خلت أن
أسب انتهى فارفع بها أي بالصفة المشبهة وانصب وجر مع أل ودون أل مصحوب
أل وما اتصل بها أي بالصفة المشبهة مضافا أو مجردا ولا تجرر بها مع أل سما
أي اسما من أل خلا ومن إضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما أي المعمول من الصفة
ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة والنصب
على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والخفض بالإضافة والصفة
مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة والمعمول السببي في أحوال السببي المذكورة فتلك اثنان وسبعون
صورة

صورة الممتنع منها ما لزم منه إضافة ما فيه أل إلى الخالي منها ومن الإضافة لتاليها
أو لضمير تاليها كما صرح بمثله في التسهيل وذلك تسع صور وهي الحسن وجه الحسن
وجه أب الحسن وجهه الحسن وجه أبيه الحسن ما تحت نقابه الحسن كل ما تحت نقابه
الحسن نوال أعده الحسن سنان رمح يطعن به الحسن وجه جاريتها الجميلة أنفه والمعتبر
منه الحسن الوجنة الجميل خالها بجر خالها لإضافته إلى ضمير ما فيه أل وهو الوجنة نعم
هو ضعيف لأن المبرد يمنعه كما عرفته في باب الإضافة وما سوى ذلك جائز كما أشار
إليه بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسما أي علم لكنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام قبيح
وضعيف وحسن فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت أو مع أل المجرد من الضمير والمضاف إلى
المجرد منه وذلك ثمان صور وهي الحسن وجهٌ الحسن وجهُ أبٍ حسن وجهٌ حسن وجه أب
الحسن الوجه الحسن وجه الأب حسن الوجه حسن وجه الأب والأربع الأول أقبح
من الثانية لما يرى من أن الخلف عن الضمير إنما جاز ذلك على قبحه لقيام السببية في المعنى
ووجودها في اللفظ لأن معنى حسن وجه حسن وجه له أو منه ودليل الجواز قوله:
ببهمة منيت شهم قلب ، منجذ لا ذي كهام ينبو ، فقيل نظير حسن وجه والمجوز لمثله الحر
يجوز لنظايرها إذ لا فرق والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها
إياها سوى المعرف بأل والمضاف إلى المعرف بها وجر المعرفة بأل المضاف إلى ضمير المقرون
بها وذلك خمس عشرة صورة وهي حسن الوجه حسن وجه الأب حسن وجهه حسن وجه
أبيه حسن ما تحت نقابه حسن كلما تحت نقابه حسن وجه جاريتها جميلة أنفه حسن
الوجنة جميل خالها وحسن وجهه حسن وجه أبيه حسن ما تحت نقابه حسن كلما تحت
نقابه حسن وجه جاريتها جميلة أنفه حسن الوجنة جميل خالها والحسن الوجنة
الجميل خالها ويدل للجواز في الأول والثاني قوله: ونأخذ بعده بذناب عيش ، أجب الظهر
ليس له سنام في رواية نصب الظهر وفي بقية المنصوبات قوله: أنعتها إني من نعاتها كوم
الذرى وادقة سراتها إذ لا فرق وفي المجرورات سوى الأخير قوله: أقامت على ربعيهما
جارتا صفا كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما والجر عند سيبويه في هذا النوع من الضرورات
ومنعه المبرد مطلقا لأنه يشبه إضافة الشيء إلى نفسه وأجازه الكوفيون في السعة
وهو الصحيح ففي حديث أم زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال أعور عينه اليمنى وفي صفة
النبي صلى الله عليه وسلم شثن أصابعه ويدل للأخير قوله: سبتني الفتاة البضة في رواية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1